

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 8/1/1441

٥

عبدالرحمن البراك

نعم ابو عبد الوهاب ان الله لا يستحيي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بوع ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فمفروقا - 00:00:00

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا يظل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد - 00:00:18

ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم اليه ترجعون. الله اكبر لا الله الا الله - 00:00:39

بعد ما ضرب الله المثلين للمنافقين وتعالى يضرب الامثال في القرآن على وجوه مفتربة ومتعددة يضرب الامثال بالاشياء الحقيقة كالبعوضة او الذباب او العنكبوت وقد جاء في سبب النزول ان الكفار - 00:01:13

طعنوا في القرآن بضرب الامثال بمثل هذه الاشياء وقال الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما باوم والمقصود من ضرب الامثال هو بيان الحق والله تعالى لا يستاذن من الحق - 00:01:56

وفي هذا الدليل على صفة الحياة لله وقد جاء في السنة ان الله حبيي كريم يستحيي اذا رفع اليه عبده لديه ان يردهما اليه صفرا والقول في الحياة كالقول في سائر صفاتة - 00:02:24

على ما يليق به ويختص به ويناسبه لا يشبه صفات المخلوقين وحياة المخلوقين كما هو شأن في بقية الصفات تليق به وتناسبه صفة المخلوق تليق به وتناسبه والله تعالى لا يشبه خلقه - 00:02:53

الخالق لا يشبه المخلوق والمخلوق لا يشبه الخالق ليس كمثله شيء قال الله بعوضة فما فوق ان يضرب مثلا ما ضرورة فما فوقها. يعني فما فوقها يعني اكبر منها - 00:03:15

وقيل فما فوقها في الصغر وهو يضرب الامثال بالبغوضة وبما من الفوضة او دون الفوضة قال الله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ويؤمنون بحكمة الله في هذه الامثال - 00:03:39

ويعقلون هذه الامثال وما يعقلها الا العالمون واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا معتبرظين يعترضون على الله في ظربه الامثال في هذه الاشياء الحقيقة قال الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا - 00:04:11

هذه الانفال تكون سببا لضلال كثير من الجاهلين وال fasقين وسببا لهداية المؤمنين الذين يؤمنون بالله ورسله وبحكمته سبحانه وتعالى وانه الفعال لما يشاء واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين - 00:04:39

الخارجين عن الخارجين عن طاعته سبحانه ثم قال تعالى كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياهم هذا استفهم انكار او تعجب كيف تكفرون بالله وهو الذي يفعل هذه الامور العظيمة وكتتم امواتا فاحياكم - 00:05:17

كتتم امواتا في اصلاب والارحام احياكم فيبعد ان يكون الجنين ميتا لا حراك به ولا يحس ولا روح تنفس فيه الروح سيصير حيا ثم يميتكم بعد هذه الحياة الدنيا - 00:05:50

ثم يبعثكم ثم يحييكم البعث ويعتكم ثم الى ترجعون الى الله للحساب والجزاء نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:24

قال الامام البغوي رحمة الله تعالى قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها سبب نزول هذه الآية ان الله تعالى لما ضرب المثل ابي الزباب والعنكبوت - 00:07:00

وقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته وقالت اليهود ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة - 00:07:24

وقيل قال المشركون انا لنعبد الله يذكر مثل هذه الاشياء. فانزل الله الله تعالى ان الله لا يستحي اي لا يترك ولا يمنعه الحياة. ان يضرب مثلا اذكروا شبهها ما بعوضة ماء صلة اي مثلا بالبغوضة وبعوضة - 00:07:47

وبعوضة نصب بدل عن المثل. والبعوض صغار البق. سميت كأنها بعض البط فما فوقها يعني الذباب والعنكبوت. وقال ابو عبيدة اي لها كما يقال فلان جاهل فيقال وفوق ذلك اي واجهل. فاما الذي - 00:08:17

الذين امنوا بمحمد وقرآن فيعلمون انه يعني المثل هو الحق الصدق من ربه الذين كفروا فيقولون ما اذا اراد الله بهذا مثلا. اي بهذا المثل فلما حدث الالف واللام نصبه على الحال والقطع. ثم اجابه فقال - 00:08:47

يضل به اي بهذا المثل كثيرا من الكفار وذلك انهم يكتذبونه فيزدادون ضلالا ويهدي به اي بهذا المثل كثيرا من المؤمنين فيصدقونه. والاظلال هو الصرف عن الحق الى الباطل. وقيل هو الهدى - 00:09:17

يقال ظل الماء في اللبن اذا هلك. وما يضل وماء يضل به الا الفاسقين الكافرين واصل الفسق الخروج. يقال فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها قال الله تعالى ففسقى عن امر ربه اي خرج ثم وصفهم فقال الذين ينقضون - 00:09:44

يخالفون ويتوهون. واصل النقض الكسر. عهد الله امر الله. الذي عهد اليهم يوم الميثاق بقوله المست بربكم قالوا بل وقيل اراد به العهد الذي اخذه على النبيين وسائر الامم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:14

في قوله واذا الله ميثاق النبي الاية وقيل اراد به العهد الذي عهد اليهم في التوراة ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويبينوا نعنه من بعد في ميثاقه توكيده والميثاق. العهد المؤكدة ويقطعون ما امر الله به - 00:10:44

يوصل يعني اليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقطعون ويقطعون. احسن الله اليك ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني اليمان بمحمد صلى الله عليه لانه قالوا نؤمن بباطن بعض - 00:11:14

وقال المؤمنون لا نفرق بين احد من رسله. وقيل اراد به الارحام بالمعاصي كلما امر الله به ان يوصل ان الموفقين يصلون ما امر الله بان يوصلوا وغير الموفقين يقطعون ما امر الله به يوسف - 00:11:45

كل ما امر الله به نعم ويفسدون في الارض بالمعاصي. وتعويق الناس عن اليمان بمحمد شعر بالمعاصي شوي. ويفسدون في الارض بالمعاصي. وتعويق الناس. عن اليمان محمد صلى الله عليه وسلم. وبالقرآن اولئك هم الخاسرون - 00:12:15

المغبونون. ثم قال لمشرك العرب على وجه التعجب كيف تكفرون بعد نصب الدلائل ووضوح البراهين. ثم ذكر الدلائل فقال كنتم امواتا نطفا في اصلاب ابائكم. فاحيواكم في الارحام الدنيا ثم يميتكم عند انقضاء اجالكم. ثم يحييكم للبعث. ثم - 00:12:57

اي تردون في الاخرة. فيجازيكم باعمالكم قرأ يعقوب ترجع في كل القرآن بفتح اليماء والياء شوفوا القلعة يعقوب اه قرأ يعقوب ترجع ايش في كل القرآن بفتح اليماء والياء ترجع وترجع - 00:13:37

على تسمية الفاعل قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض احسنت نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:12

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة الحجر قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة انه اتى نبيه صلى الله عليه - 00:14:40

انه اتى نبيه صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والقرآن العظيم ولم يبين هنا المراد بذلك وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك

ان الاية الكريمة ان كان لها بيان من كتاب من عنك - 00:15:03

ان الاية الكريمة ان كان لها بيان في كتاب الله غير واثن بالمقصود اننا نتم ذلك البيان انا من السنة فنبين الكتاب بالسنة من حيث انها بيان للقرآن المبين باسم الفاعل - 00:15:26

فاذ اعلمت ذلك فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين في الحديث الصحيح ان المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم في هذه الاية الكريمة هو فاتحة الكتاب مبينة للمراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم. وانما بینت ذلك بايضاح النبي صلى الله عليه - 00:15:46

لذلك في الحديث الصحيح قال البخاري في صحيحه في تفسير هذه الاية الكريمة. قال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وانا اصليه - 00:16:11

فدعاني فلم اته حتى صلیت. ثم اتيت فقلت ما منعك ان تأتيني؟ فقال فقال ما منعك ان تأتيني فقلت كنت اصلی فقال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله. ثم ثم قال الا - 00:16:35

اعلم اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته قال حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذب - 00:16:58

قال حدثنا سعيد المقبري عن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم فهذا نص صحيح من النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم. فاتحة الكتاب - 00:17:21

وبه تعلم ان قول من قال انها السبع الطوال غير صحيح. اذ لا كلام لاحد معه صلى الله عليه وسلم. وما يدل على عدم صحة ذلك القول ان اية الحجر هي مكية. وان السبع الطوال ما انزلت الا بالمدينة والعلم عند الله تعالى - 00:17:46

يعني اكثراها البقرة وال عمران والنساء والمائدة اما الانعام والاعراب فهما قد نزلتها بمكة السلام عليكم. وقيل لها مثاني لانها تثنى قراءتها في الصلاة. وقيل لها سبع لانها سبع ايات. وقيل - 00:18:07

القرآن سبحانه الله يرحمكم الله نعم. وقيل لها القرآن العظيم لانها هي اعظم سورة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لها القرآن العظيم لانها هي اعظم سورة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المذكور انفا - 00:18:30

وانما عطف القرآن العظيم على السبع المثاني مع ان المراد بهما واحد وهو الفاتحة لما علم في اللغة العربية من ان الشيء الواحد اذا ذكر بصفتين مختلفتين جاز عطف احدهما على الاخر تزيلا لتفايل - 00:18:58

منزلة تغایر الذوات ومنه قوله تعالى سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الذي قدر فهوى والذي اخرج المرعى قول الشاعر الى الملك القرني وابن الهمامي القرني وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم - 00:19:19

قوله تعالى لا تمن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم لما بين نبيه صلى الله عليه وسلم سبع المثاني والقرآن العظيم. وذلك اكبر نصيب واعظم حظ - 00:19:46

عند الله تعالى نهاد ان يمد عينه عينيك الى متع الدنيا الذي متع به الكفار لان من اعطاه ربه جل وعلا النصيب الاكبر والحظ الاوفر لا ينبغي له ان ينظر الى النصيب الاحقر الاخرس - 00:20:04

ولا سيما اذا كان صاحبه امنا لاجل الفتنة والاختبار واوضح هذا المعنى في غير هذا الموضع كقوله في طه فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل - 00:20:25

قبل غروبها ومن اناء الليل فسبحوا اطراف النهار لعلك ترضى ولا تمن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهما فيه. ورزق ربك خير واجل اصدقاء وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. والمراد بالازواج - 00:20:41

هنا الاصناف من الذين متعهم الله بالدنيا. شوفوا المراد بالازواج. نعم. هنا الاصناف من الذين متعهم الله بالدنيا احسن الله اليك قوله

تعالى ولا تحزن عليهم. الصحيح في معنى هذه الآية الكريمة ان الله نهى نبيه صلى الله عليه - 00:21:10

سلم عن الحزن على الكفار اذا امتنعوا من قبول الاسلام. ويدل لذلك كثرة ورود هذا المعنى في القرآن العظيم كقوله ولا تحزن عليهم
ولا تكن في ضيق مما يمكرون. قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات قوله لعلك - 00:21:35

قاطع نفسك الا يكونوا مؤمنين. قوله فلعلك باخ نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قوله ولا يزيدن كثيرا منهم ما
انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. فلا تأس على القوم الكافرين الى غير - 00:21:57

ذلك من الآيات والمعنى قد بلغت ولست مسؤولا عن عن شقاوتهم اذا امتنعوا من الایمان. فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب فلا تحزن
عليهم اذا كانوا اشقياء. اعوذ بالله قوله تعالى واحفظ جناحك للمؤمنين - 00:22:18

امر الله جل وعلا نبيه في هذه الآية الكريمة بحفظ جناحه للمؤمنين واحفظ الجناح كناءة عن لين والتواضع ومنه قول الشاعر وانت
الشهير بحفظ الجناح فلا تكفي رفعة في رفعة - 00:22:41

في رفعه اجدل برفعة في رفعه. ايش فلا تكن في رفعه اجدها. ايه في رفع الجناح وبين هذا المعنى في مواضع اخر. قوله في
الشعراء واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. وقوله فيما - 00:23:03

رحمة من الله ليلت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر الى غير ذلك من
الآيات ويفهم من دليل خطاب الآية الكريمة اعني مفهوم مخالفتها ان غير المؤمنين لا يحفظ لهم الجناح. بل يعاملون - 00:23:26
هنا بالشدة والغلظة وقد بينت على هذا المفهوم في مواضع قوله تعالى يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغضب عليهم قوله
اشداء على الكفار رحمة بينهم. قوله ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. كما - 00:23:51

قدمناه في المائدة. الله اكبر الله اكبر هذا فيه الفرق بين معاملة اولياء الله واعداء الله حقهم الرفق واللين والتواضع
والاحسان اليهم بالقول والفعل واعداء الله حقهم الغلظة والشدة - 00:24:14

والكافهار في وجوههم المعاني الاولى نتيجة المحبة. والمعاني الاخرى ضدها نتيجة البغض وليس في العقل ولا الدين التسوية بين
اولياء الله واعداء الله ضدان فلا بد من الفرق بينهما في المعاملة - 00:24:43

ولهذا جاءت الدالة على هذا الاصل اشداء على الكفار رحمة بينهم. ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين وامر الله نبيه بحفظ
الجناح للمؤمنين الذين اتبعوا والغلظة على الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واما لهم جهنم - 00:25:23

ولهذا جاء في السنة اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا اهلكم وقال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في الطريق
فاضطروهم الى اضيق نعم قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين - 00:25:54

بالمراد بالمقتسمين اقوال للعلماء معروفة. وكل واحد منها يشهد له القرآن. الا ان في الآية الكريمة قرينة ان تضاعفوا بعض تلك الاقوال
الاول ان المراد بالمقتسمين الذين يحلفون على الذين يحلفون على تكذيب الرسل ومخالفتهم - 00:26:22

وعلى هذا القول فالاقتسام افتعال من القسم بمعنى اليدين. وهو بمعنى التقاسم ومن الآيات التي ترشد لهذا الوجه قوله تعالى عن عن
 القوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتناه واهله الآية اي نقتلهم ليلا. قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت - 00:26:45
وقوله او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته الى غير ذلك من الآيات وكأنهم
كانوا لا يكذبون بشيء الا اقسماوا عليه فسموا مقتسمين - 00:27:15

القول الثاني ان المراد بالمقتسمين اليهود والنصارى. وانما وصفوا بانهم مقتسمون لانهم كتبهم فامنوا بعضها وكفروا ببعضها. ويدل
لهذا القول قوله تعالى افتؤمنون بعض الكتاب وتكفرون بعض الآية وقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الآية. القول الثالث ان
المراد بالمقتسمين جماعة - 00:27:37

من كفار مكة اقسماوا القرآن باقوالهم الكاذبة. فقال بعضهم هو سحر. وقال بعض كيهانة. وقال بعضهم اساطير
الاولين وقال بعضهم اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا القول تدل له الآيات الدالة على انهم - 00:28:10
قالوا في القرآن تلك الاقوال المفترة الكاذبة قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمن ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. قوله

فقالوا ان هذا الا سحر يؤثر. وقوله ان - 00:28:35

هذا الا اختلاق وقوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين وقوله وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تمنع عليه بكرة واصيلا. الى غير ذلك من الآيات والقرينة في الآية الكريمة تؤيد هذا القول الثالث. ولا تنافي الثاني بخلاف الاول. لأن قوله تعالى -

00:28:55

الذين جعلوا القرآن عضين اظهروا في القول الثالث لجعل لجعلهم لجعلهم له اعضاء متفرقة بحسب اختلاف اقوالهم الكاذبة. كقولهم شعر سحر كهانة الى اخره وعلى انهم اهل الكتاب فالمراد بالقرآن كتبهم الذي جزءوها فامنوا ببعضها وكفروا ببعضها -

00:29:24

او القرآن لانهم امنوا بما وافق هواهم منه وكفروا بغيره وقوله تعالى عضين جمع عضة وهي العضو من الشيء. اي جعلوه اعضاء متفرقة. وقوله نعم وقوله عظين جمع عضة نعم صلي - 00:29:54

وهي العضو من الشيء اي جعلوه اعضاء متفرقة. واللام المحذوفة اصلها واو عضو عضو. نعم قال بعض العلماء اللام المحذوفة اصلها هاء. وعليه فاصل العضة عضة والعظة السحر فعلى هذا القول فالمعنى جعلوا القرآن سحرا. قوله تعالى ان هذا الا سحر - 00:30:19 وقوله قالوا سحران تظاهرا الى غير ذلك من الآيات. والعرب تسمى الساحر عاهظ. عا عاضها. عاضها. نعم. والساحرة عاضهة والسحر عضة نعم ويقال ذلك للغة قريش ومنه قول الشاعر اعوذ برب اعوذ بربى من النفات - 00:30:57

في عقد العاهظ المغضهي تنبئه فان قيل بما تتعلق الكاف في قوله تعالى كما انزلناه على المقتسمين كما انزلنا كما انزلنا على المقتسمين احسن الله اليك فالجواب ما ذكره الزمخشري في كشافه قال فان قلت بما تتعلق قوله تعالى كما انزلنا - 00:31:35
قلت فيه وجهان احدهما ان يتعلق بقوله تعالى ولقد اتيناك اي انزلنا عليك مثل ما انزلنا على اهل الكتاب وهم المقتسمون الذين جعلوا القرآن عضين. حيث قالوا بعنادهم وعدوانهم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل. وبعضه باطل مخالف لهم. فاقتسموه الى حق -

00:32:05

وعظوه وقيل كانوا يستهذون به فيقول بعضهم سورة البقرة لي ويقول الاخر سورة ال عمران لي الى ان قال الوجه الثاني ان يتعلق بقوله وقل اني انا المبين اي وانذر قريشا مثلكما انزلناه من العذاب على المقتسمين. يعني اليهود وهو ما جرى على قريظة والنظير -

00:32:35

جعل المتوقع بمنزلة الواقعه. وهو من الاعجاز لان لانه اخبار بما سيكون. وقد كان انتهى محل الغرض من كلام صاحب الكشاف ونقل كلامه بتمامه ابو حيان في البحر المحيط ثم قال ابو حيان. اما الوجه الاول وهو تعلق كما - 00:33:07
اتيناك فذكره ابو البقاء على تقديره وهو ان يكون في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره اتيناك سبعا من المثاني ايتاء كما انزلنا. او انزالا كما انزلنا. لان اتيناك بمعنى - 00:33:33

انزلنا عليك قوله تعالى فاصدعا بما تؤمر. اي فاجهز به واظهره من قوله صدعا بالحجۃ تكلم صدعا بالحجۃ اذا تكلم بها جهارا. كقولك صرح بها هذه الآية الكريمة امر الله فيها نبيه صلی الله عليه وسلم بتبليغ ما امر به علنا من غير خفاء ولا مواريث - 00:33:53
ولا ولا الله اكبر وهذه الآية الكريمة امر الله فيها نبيه صلی الله عليه وسلم بتبليغ ما امر به علنا من غير خفاء ولا مراء موا مواربة. نعم واوضح هذا المعنى في مواضع اخرى في مواضع كثيرة كقوله تعالى يا ايتها الرسول بلغ ما انزل - 00:34:25

اليك من ربك الآية. وقد شهد له تعالى بأنه امثال ذلك الامر بلغ على اكمل وجه في مواضع اخرى اليوم اكملت لكم دينكم وقوله فتولى عنهم فما انت بملوم الى غير ذلك - 00:35:04

تنبيه قوله فاصدعا. قال بعض العلماء اصله من الصدعا بمعنى الاظهار. ومنه قوله صدعا الصبح انشق عنه الليل. والصدعا الفجر لانصداعه ومنه قول ابن معد يكذب ترى السرح خير من بعدي من بعديها ومنه قول عمرو ابن معد كذب هم - 00:35:24
ترى السرحان مفترشا يده كأن بياض لبنيه صدعا اي فجر والمعنى على هذا القول اظهر ما تؤمر به وبلغه علنا على رؤوس الاشهاد. وتقول العرب صدعا صدعا صدعت الشيء اظهرته. ومنه قول ابي دوعة. ذو دؤيب. دؤيب وكأنهن ربابا - 00:35:56

وأنهن يسر يفيض على القدر ويتصدّع قال صاحب اللسان وقال بعض العلماء أصله من الصدع بمعنى التفرّق والشق في الشيء الصلب. الصب كالزجاج والحائض ومنه بمعنى التفرّق. قوله كقوله والشق في والشق في الشيء الصب. كالزجاج والحائض -

00:36:27

والشق في الشيء الصلب كالزجاج والحائض. ومنه بمعنى الزجاج الشتاني وقال بعض العلماء اصله من الصدع بمعنى التفرق وش بمعنى التفرق والشق في الشيء او الشق في الشيء الصلب نعم - 00:36:59

00:36:59 - بمعنى التفريق والشق في الشيء او الشق في الشيء الصلب نعم -

بالضم الصاد احسن عليك. الصلب الصلب كالزجاج والحائض. الزجاج ايش بعد؟ والحائط. حائط نعم الصلاة عليه. نعم ومنه بمعنى التفريق. قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون - 00:37:31

التفريق. قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون - 00:37:31

اي يتفرقون. فريق في الجنة وفريق في السعير لقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. ومنه قول غيلان ذي الرمة عشية
قلبي في المقيم صديعه وراح جناب الطاغين صديع او الضعف - 00:37:55

قلبي في المقيم صديقه وراح جناب الطاغين صديع او الضعف - 55:37:00

وارح جناب الضعين صديع. يعني ان قلبه افترق الى جزئين. جزء في المقيم وجزء في الظاعنين وعلى هذا القول فااصدع بما تؤمر اي فرق بين الحق والباطل بما امرك الله بتبلیغه. وقوله تعالى بما تؤمر يحتمل تكون ماء موصولة - 00:38:21

اي فرق بين الحق والباطل بما امرك الله بتبلیغه . وقوله تعالى بما تؤمر يحتمل ان تكون ماء موصولة - 00:38:21

ويحتمل أن تكون مصدرية بناء على جواز سبك المصدر من من ان والفاعل ومن ان والفعل المبني للمفعول ومنه ذلك ومنع ذلك

00:38:49 - حماعة من علماء العرب. قال ابن حمأن في البحر وال الصحيح أن ذلك لا يجوز

قوله تعالى واعرض عن المشركين في هذه الاية الكريمة قولان معروfan للعلماء احدهما ان معنى وارض عن المشركين اي لا تبالي بتكذيبهم واستهزائهم ولا يصعب عليك ذلك فالله فالله حافظ منهم - 00:39:10

بتكذيبهم واستهزائهم ولا يصعب عليك ذلك فالله فالله حافظك منهم - 10:39:00

والآلية على هذا التأويل معناها فاصدعاً بما تؤمر اي بلغ رسالة ريك واعرض عن المشركين اي لا تبالي بهم ولا تخشاهم. وهذا المعنى

كفاءات تعليمية - إنشاء المحتوى - إنشاء المحتوى - إنشاء المحتوى - إنشاء المحتوى

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الوجه الثاني وهو الظاهر في معنى الآية انه كان في اول الامر مأمورا
بالاعراض عن المشكك. ثم ثم نسخ ذلك - 00:39:51

بالاعراض عن المشكك: ثمه ثمه نسخ ذلك - 00:39:51

بآيات السيف ومن الآية الدالة على ذلك قوله تعالى اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو واعرض عن المشركين. وقوله فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرؤن وقوله فاعرض عن توقي عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا. وقوله ولا تطع الكافرين والمنافقين -

00:40:07

ودع اذاهم الى غير ذلك من الايات قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين نعم يا محمد باسم الله سامي
لله رب العالمين. والصلوة والسلام علي اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:40:35

لله رب العالمين، والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، نبينا محمد - 00:40:35

على الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب هذه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى لا اله الا الله - 00:41:19

المسيح. يقول رحمة الله تعالى لا الله الا الله - 00:41:19

الله الا هذا كتاب عظيم الجواب الصحيح عن شبكات النصارى الذين بدلوا دينا المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام بدلوا واسرکوا بالله وقال في المسيح ما قالوا من الاقوال الباطلة - 00:41:39

واشركوا بالله وقال في المسيح ما قالوا من الاقوال الباطلة - 00:41:39

ولهم في ذلك الشبهات لذك يدعون ان دينهم هو الدين الصحيح بالله اذا اصروا على كفرهم وكذبوا محمدًا صلى الله عليه وسلم
وهذا الكتاب من اعظم ما يعد تلك الشبهات - 17:42:00

وَهَذَا الْكِتَابُ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَعْدُ تِلْكَ الشَّبَهَاتِ - 00:42:17

ويبيّن بطلان دين المسيح دى النصارى بدل دير المسيح المسيح هو دين الاسلام الذي لا شرك فيه وفيه انزال الرسل منازلهم وهؤلاء النصارى بالغلو المسيح ابشرك بالله نعم تفضل. احسن الله اليكم - 00:42:52

النصارى بالغلو المسيح ابشرك بالله نعم تفضل. احسن الله اليكم - 00:42:52

قال ابن عربي ومن عرف ما قررناه في الاعداد. وان - 00:43:41

قال ابن عربي ومن عرف ما فرئاه في الاعداد. وان - 00:43:41

فيها عين اثباتها علم ان الحق المنزه هو الخلق المشبه. فالامر الخالق هو المخلوق والامر المخلوق هو الخالق كل ذلك من عين واحدة لا

بل هو العين الواحدة والعيون الكثيرة وهو يا ابتي افعل ما تؤمر. الى ان قال وما ذبح سوي نفسه - 00:44:01

وما نكح سوي نفسه. وقال اعوذ بالله الله على الكافرين نعم وقال ومن اسمائه الحسنى العلي على من يكون عليا وما هو الا هو او عن ماذا عليا وما ثم الا هو فعلوه لنفسه. فهو من حيث الوجود عين الموجودات - 00:44:31

فالسمى محدثات هي العلية لذاتها وليس الا هو وقد نقل عنها كلمات معبرة عن المذهب للعين وهو القول بوحدة الوجود وحقيقة وحدة الوجود هو القول بان وجود الخالق عين وجود المخلوقات - 00:45:02

اذا فالله هو هذا الوجود المشاهد السماء والارض والشمس والقمر والنجوم والجنة والانسان والحيوان كلها هي هو هي هو وهو هي وهذا اعظم والكفر اعظم التلبيس فالاشياء فدعة الوحدة بين الاشياء المتباينة - 00:45:27

من اعظم الامور المنافية للعقل والفطرة سبحانه هذا بهتان عظيم. نعم وقد نقل عن ابي سعيد الخراز انه قيل بماذا عرفت ربك؟ قال بجمعه بين الاضداد وقرأ قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. اراد بذلك - 00:46:09

انه مجتمع في حقه سبحانه ما يتضاد في حق غيره. فان المخلوق لا يكون اولا اخرا باطننا ظاهرا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انت الاول - 00:46:42

ليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت فليس دونك شيء. فجاء هذا الملحظ وفسر قوله ابي سعيد بان المخلوق هو الخالق. فقال قال ابو سعيد هو وجه من وجوه الحق ولسان من السندي ينطق عن نفسه لان الله لا يعرف - 00:47:02

بجمعه بين الاضداد في الحكم عليه بها. فهو الاول والآخر. فالله لا يعرف. نعم فقال قال ابو سعيد هو وجه من وجوه الحق ولسان من السندي ينطق عن نفسه بان الله - 00:47:32

لا يعرف الا بجمعه بين الابدال في الحكم عليه بها. فهو الاول والآخر والظاهر باطن فهو عين ما ظهر وعين ما بطن في حال ظهوره. وما ثم من يراه غيره. وما - 00:47:51

اما من بطن عنه سواه فهو ظاهر لنفسه باطن عن نفسه. وهو المسماى ابو سعيد الخراز وغير ذلك من اسماء المحدثات ولهذا قال بعض النصارى لمن يقول لمن يقول مثل هذا - 00:48:11

عن شيوخه ويقول انه مسلم انتم كفربتمونا لاجل ان قلنا ان الله هو المسيح وشيوخكم يقولون ان الله هو ابو سعيد الخراز. والمسيح خير من ابي سعيد وهؤلاء يجيبون النصارى بجواب يتبيّن به انهم اعظم الحادى من النصارى. فيقولون - 00:48:31

وهوؤلاء يجيبون النصارى بجواب يتبيّن به انهم اعظم الحادى من النصارى. فيقولون انتم خصصتموه بال المسيح. ونحن نقول هو وجود كل شيء لا نخص المسيح. ولهذا هذا قال بعضهم لاحدق هؤلاء التلمذانى الملقب بالعفيف انت نصيري فقال - 00:49:01

ولنصير قال انت نصيري. قال نصير جزء مني. فان النصيرية اتباع ابي شعيب محمد بن نصير يقولون في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نظير ما يقوله النصارى في المسيح عليه السلام كذلك سائر ولاده في علي او في احد من اهل بيته او في الاسلاماعيلية - 00:49:31

بني عبيد المنتسبين الى محمد بن اسماعيل بن جعفر كالحاكم وغيره او في الحجاج او في بعض من الشيوخ الذين في واحد من هؤلاء باتحاد الالاهوت به او حلوله فيه نظير ما تقوله النصارى في المسيح - 00:50:01

وهوؤلاء يقولون بان الحلول والاتحاد محدث. وان القديم حل او اتحد بالحدث بعد ان لم يكون متحدين واما اولئك فيقوم بالوحدة المطلقة فمحققوهم يقولون انه وجود كل شيء لا يقولون باتحاد بوجودين ولا بحلول احدهما بالآخر. بل قد يقولون - 00:50:21

فان الوجود هو ثبوت وجود الحق وثبوت الاشياء اتحدا. ولهذه فرق بين وحدة الوجود وبين الاتحاد وحدة الوجود معناها ان الوجود واحد لا شبيهين واما وحدة واما الاتحاد فيعني شبيهين اتحد احدهما في الاخر - 00:50:51

اصحاب وحدة الوجود لا يرضون لا يقولون باتحاد فيقول الاتحاد الخالق بالملحوظ بل يقولون الخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق ابن عربي امام القائلين بواحدة الوجود نعم واما اولئك فيقولون بالوحدة المطلقة. فمحققوهم يقولون انه وجود كل شيء. لا

يقولون باتحاد وجود - 00:51:24

ولا بحلول احدهما بالآخر. بل قد يقولون ان الوجود هو ثبوت وجود الحق. وثبتت الاعياء هذا وكل منها مفتقر الى الآخر. فالحق اذا ظهر كان عبدا والعبد اذا بطل كان ربا - 00:52:06

ويقولون اذا حصل لك التجلي الذاتي وهو هذا لم تضرك عبادة الاوثان ولا غيرها فليصرحون بأنه عين الاوثان والانداد وان احدا لم يعبد لم يعبد غيره. كما يقول ابن عربي مصوبا لقوم نوح الكفار. ومكروا - 00:52:26

قال لان الدعوة الى الله مكن بالمدعو فانهما عدم من البداية فيدعى للغاية ادعوا الى الله فهذا عين المكر. فاجابوه مكررا كما دعاهم مكررا. فقالوا في مكرم وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن دعوا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - 00:52:52

اذا تركوهم جهلو عن الحق على قدر ما تركوا من هؤلاء. فان للحق في كل معبد وجه ان يعرفوا من عرفة ويجهله من جهله كما قال في المحمددين فقام ربك الا تعبدوا الا - 00:53:22

لا اياه اي حكى اعلى كما قال في المحمددين في محمد المحمديين محمددين نعم كان في المحمددين محمديين. نعم احسن الله. نعم.

كما قال في المحمددين. نعم نعم. وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه. اي حكم فما حكم الله بشيء الا وقع. فالعارف يعرف - 00:53:42

من عبد وفي اي صورة ظهر حتى عبد. وان التفريق والكثرة كالاعظاء في الصورة المحسوسة. وكالقوى المعنوية في الصور الروحانية فما عبد غير الله في كل معبد. وصوب هذا الملحد وصوب هذا - 00:54:15

ملحد فرعون في قوله انا ربكم الاعلى. قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف وان جار في العرف الناموسى. لذلك قال انا ربكم الاعلى اي - 00:54:35

ان كان الكل اربابا بنسبة ما. فانا الاعلى منهم بما اعطيتهم في الظاهر من الحكم فيكم. قال ولما علمت السحرة صدق فرعون فيما قاله لم ينكروه. واقروا له بذلك وقالوا له انما تقضي هذه - 00:54:55

حياة الدنيا فاقض ما انتقض. فالدولة لك. قال فصح قول فرعون انا ربكم كنا على وان كان فرعون عين الحق. وصوب ايضا اهل العجل في عبادتهم العجل. وزعم ان موسى عليه - 00:55:15

يا سلام رضي بذلك فقال ولما كان موسى اعلم ولما كان موسى اعلم بالامر من هارون لعلمه بان الله قضى الا نعبد الا اياه. اعد العجل وصوب ايضا اهل العجل في عبادته - 00:55:35

العجل. هذا كله علي بالعربي والعياذ بالله. سبحانه الله بخصوصه الحكمة بخصوص نعم الحاد في الحاد نعم وصوب ايضا اهل العجل في عبادتهم العجل. وزعم ان موسى رضي بذلك فقال ولما كان موسى اعلم بالامر منهار - 00:55:55

لعلمه بان الله قضى الا نعبد الا اياه. وما حكم الله بشيء الا وقع. كان عتبه على هارون لانكاره وعدم اتساعه. فان العارف من يرى الحق في كل شيء. بل من يراه بل من - 00:56:35

يراه عين كل شيء. ومن هؤلاء طائفة لا يقولون بثبتوت الاعياء في العدم. بل يقولون ما ثموا جود الا وجود الحق. لكن يفرقون بين المطلق والمعين فيقولون والوجود الساري في الموجودات المعينة. كالحيوانية الثابتة في كل حيوان. والانسانية الثابتة - 00:56:55

في كل انسان وهذا الذي يسمى الطبيعي. ويسمون ويسمون هذا الوجود الاحاطة. فيقول له هو الوجود المطلق اما بشرط الاطلاق عن كل قيد. وهذا يسمى الكلي العقلي. وهذا عند عامة العقلاء - 00:57:25

لا يوجد الا في الذهن لا في الخارج. لكن ولكن يحكي عن شيعة افلاطون. انهم اثبتوا هذه مجرد انهم اثبتوا هذه الكليات المجردة عن الاعياء في الخارج. وقالوا انها قديمة ازلية - 00:57:45

انسانية مطلقة. وحيوانية مطلقة. ويسمونها المثل الافلاطون المثل الافلاطونية. والمثل معلقة وقد رد ذلك عليهم اخوانهم ارسسطو وشيعته وجماهير العقلاء وبينوا ان هذه انما هي تصورتهم في الذهن لا موجودة في الاعياء. كما يتصور الذهن عددا مطلقا. فرد عليهم اخوانهم. وقد رد - 00:58:05

وقد رد ذلك عليهم اخوانهم ارسسطو وشيعه وجماهير العقلاء وبينوا ان هذه انما هي تصورتم في الذهن لا موجودة في الاعياء. كما

كما يتصور الذهن عددا مطلقا. ومقادير ومطلقة كالنقطة والخط والسطح والجسم التعليمي. ونحو ذلك مما يتصوره الذهن. وليس من ذلك شيء في - [00:58:35](#)

الهداة الثابتة في الخارج. وهذا المطلق بشرط الاطلاق. الكل موجود عند هذا التقرير. كل موجود فإنه كل موجود في الخارج فهو معين لا مطلق اما المعاني المطلقة فلا توجد في الخارج - [00:59:05](#)

فالانسان الموجود في الخارج معين هذا الانسان معين وهذا معين وهذا لكتني اذا قلت انسان مطلق لم يكن في الخارج بهذا بهذا الاطلاق فليس في الخارج انسان مطلق - [00:59:26](#)

كلي مشترك بل الانسان المطلق وهو الكلي المشترك انما يوجد في الذهن وهذا اقول في الاشياء المشتركة كحيوان مطلق وجسم مطلق نبات مطلق كل معاني الكلية المطلقة لا توجد في الخارج - [00:59:49](#)

انما توجد في الذهن. نعم احسن الله اليكم. وهذا المطلق بشرط الاطلاق يظن هؤلاء ثبوته في الخارج. وقد يسمونه الاحاطة وهو المجرد عن جميع القيود. ثم بعده الوجود المطلق لا بشرط. هو العام المنقسم الى واجب وممكن. الى قديم - [01:00:19](#)

من حادث ونحو ذلك كانقسام الحيوان الى ناطق واعجم. وهذا المطلق لا بشرط يوجد في الخارج فان الاسم المفرد يصدق عليه فيقال هذا حيوان هذا انسان. وان كان الاسم العام شامل لانواعه واشخاصه - [01:00:44](#)

لكن لا يوجد في الخارج الا مقيدا معينا. ومن قال انه يوجد في الخارج كلها فقد غلق فان الكلي لا يكون كلها قط الا في الذهان لا في الاعيان. وليس في الخارج الا شيء معين. اذا - [01:01:04](#)

تصور منع نفسه تصوره من وقوع الشركة فيه. ولكن العقل الا معين ايش؟ وليس في الخارج الا شيء معين اذا الا شيء الا شيء معين. نعم. اذا تصور منع نفس تصوره - [01:01:24](#)

اذا تصور من منع نفسه منع تصوره الشيء. اذا تصور منع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه. ولكن نفس تصوره من وقوعه اذا تصور منع نفس تصوره من وقوع الشركة انه اذا صور. احسنت - [01:01:44](#)

اذا تصور مانع تصوره من وقوع الشرك فيه نعم. احسن الله اليكم وليس في الخارج الا شيء معين. اذا تصور منع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه. نعم ولكن العقل يأخذ القدر المشترك الكلي بين المعينات. فيكون كلها مشتركة في الذهان. وهؤلاء - [01:02:17](#)

ان الوجود الواجب هذا وقد يجعلونه بعد هذا فيقولون هذا فرق واجب. وهذا وجود كلها اذا قيل انه لا يوجد في الخارج الا معينا فلا موجود في الخارج سوى الموجودات المعينة - [01:02:46](#)

شخصة بما فيها من صفات القائمة بها. وان قدر وجوده في الخارج فهو اما جزء من المعينات. واما انها فعلى الاول لا يكون في الخارج موجود هو رب الموجودات المعينة - [01:03:06](#)

الثاني يكون رب موجودات جزءها او صفة لها ومعلوم بتصريح العقل ان صفة الشيء القائمة به لا تخنق الموصوف. وان جزء الشيء لا يخلق الشيء. بل جزء من الشيء. فإذا كان هو الخالق للجملة كان خالقا لنفسه. وكان بعض الشيء خالقا لكتله - [01:03:26](#)

ومن هؤلاء من يقول ان الرب في العالم كزيد في اللبن كالزيد في اللبن والدهن في موسم ونحو ذلك. فيجعلونه جزءا من العالم المخلوق. ونفس تصور هذا يكفي في العلم بفساده - [01:03:51](#)

لكن هؤلاء يقولون لمن تبعهم ان لم تترك العقل والنقل. لم يحصل لك التحقيق والتجلی الذي حصل لك ويقولون ثبت عندنا في الكشف ما ينافق صريح العقل. فقلت لبعضهم ان الانبياء - [01:04:11](#)

انبياء صلوات الله عليهم وسلم. اكمل الناس كشفا وهم يخبرون بما يعجز عقول الناس عن معرفته. لا بما في عقولهم لا بما يعرف في عقولهم انه باطل. فيخبرون بمحارات العقول لا بمحالات العقول - [01:04:31](#)

فمن دونهم اذا اخبر عن شيئا شهود وكشف يعلم بتصريح العقول مات حرب العقول وتجاوبيه قد يقال مجازات العقول قد يقولون محارات العقول العقول ما هي حارة في يد العقل - [01:04:51](#)

فليس فيه ما يدل ما يقتضي ثبوته ولا ما يقتضي نفسه الرسل لا تأتي بمحالات العقول اي بما تحيله العقول لكن تأتي بما تحارب فيه

العقل اثباتا ونفيا نعم السلام عليكم - 01:05:10

فمن دونهم اذا اخبر عن شهود وكشف يعلم بصربيح العقل بطلانه. علم ان كشفه باطل. واما ان كان لم يعلم بطلانه فهذا قد يمكن فيه اصابة قد يمكن فيه اصابته وقد يمكن خطأه لأن غير الانبياء ليس - 01:05:34

معصوم وهؤلاء سمعوا باسم الله وقصدوا عبادته ومعرفته. فوقوا على اثره في مصنوعاته انه هو كمن سمع بالشمس فلما ان رأى الشعاع المنبسط في الهواء والارض ظن ان ذلك ضوء الشمس ولم يصعد بصره وبصيرته من الشمس التي في السماء. وكذلك هؤلاء لم تتصعد بصائر قلوبهم الى رب العالمين - 01:05:54

الذى فوق كل شيء المباین لمخلوقاته. وسر ذلك انهم يشهدون بقلوبهم سودا مطلقا بسيطا. ليس له اسم خاص كالحي والعليم والقدير. ولا له صفة ولا يتميز فيه احسن الله اليكم - 01:06:24

الله المستعان حسينا الله الحمد لله الذي هدانا للسلام الثبات عليه حتى الممات لا الله الا هذا العالم يتقادره امواج الفتنة والشبهات التي يلقاها الشيطان في نفوس الجاهلين الذين لا بصيرة لهم - 01:06:48

هذا يقال ما من يخطر بالبال الا وعليه فريق من البشر نعم يا محمد نعم احسن الله اليك. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى - 01:07:18

على الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيفنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات فصل قال اخبرنا قال محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال الشافعى وقرأت على اسماعيل ابن قسطنطين. وكان يقول - 01:08:00
قال محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم. نعم. قال الشافعى. نعم. وقرأت على اسماعيل ابني قسطنطين وكان يقول القرآن اسم وليس بهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ القرآن بدل نعم القرآن. نعم. القرآن - 01:08:30

اسم وليس بهموز. ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرأ قرانا. ولكنه قرآن كان. نعم. كان كل ما قرأ قرانا. ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والانجيل. وكان - 01:09:01

يقول واذا قرأت واذا قرأت القرآن تهمز قرأت ولا تهمز القرآن. قال الشيخ وذهب بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرأت قراءة وقرانا كما يقال سبحة وسبحان وغفرة وغفرانا. قال الله عز وجل وقرآن - 01:09:31

ان قرآن الفجر كان مشهودا وانما اراد صلاة الفجر التي تقع فيها القراءة. سماها قرآن ي يريد به القراءة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا له. وقد يسمى - 01:10:11

خسائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرآن. قال حدثنا ابو الحسن محمد ابن الحسين ابن داود العلوي رحمه الله. قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى - 01:10:37

ابن بلال البزار قال حدثنا احمد ابن حفص ابن عبد الله قال حدثني ابراهيم ابن طهمان عن موسى ابن عقبة عن عن صفوان ابن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:10:57
وسلم خفف على داود عليه السلام القرآن. فكان يأمر ببابته تسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج. نعم احسن الله اليك. فكان يأمر تسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج اليك ما في تعليق - 01:11:27

نسخة ثانية في تعليق لا يوجد احسن الله اليك. فكان فكان يأمر ببابته تسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج وكان لا يأكل الا من عمل يده. اخرجه البخاري في الصحيح. عليه السلام - 01:12:02

فقال وقال موسى ابن عقبة فذكره. قال من حيث اللغة يمكن اطلاق القرآن على مثل التوراة او الانجيل او الزبور كما في هذا الحديث اما من اما باعتبار فيها الشرعية - 01:12:25

القرآن خاص بالمنزل على محمد ولهذا قال قال سبحانه وتعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في - 01:12:51

والانجيل والقرآن. المراد بالقرآن هنا هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو صار عرف للمسلمين. اذا قيل القرآن لا

ينصرف الى ذلك الوحي المنزل وله اسماء - [01:13:10](#)

منها الكتاب ومنها القرآن والفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين الاديان وانزل عليك الكتاب والحكمة نعم سلام عليكم. قال الشيخ رحمة الله الكلام هو نطق نفس المتكلم - [01:13:34](#)

نعم. قال الشيخ رحمة الله الكلام هو نطق نفس المتكلم. بدليل ما روينا عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضي الله عنه فكان عمر رضي الله عنه يقول والله ما اردت بذلك بذلك [01:14:06](#) الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني. وفي رواية اخرى وكتت زورت مقالة اعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج وسمع كلامه ذا حروف واصوات وان - [01:14:36](#)

كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي حروف واصوات. وان كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي حروف واصوات. نعم. سمع كلامه غير ذي حروف واصوات - [01:15:06](#) سمع كلام سمع الكلام. سمع كلامه غير ذي حروف واصوات. والباري جل ثناؤه ليس مخارج وكلامه ليس بحروف ولا اصوات. وهذا من غلط المؤلف نعم احسن الله اليك كلامه حروف واصوات - [01:15:35](#)

الف لام ميم حرف الف الحرف وميم حرف لام حرف هكذا وجاء التصريح بالصوت في قوله صلى الله عليه وسلم فينادي بصوت وهذا هو الاصل في الكلام انه حروف واصوات - [01:16:04](#)

لموسى فاستمع استمع لما يوحى كلام الله صوت اسبوع وموسى سمع كلام الله من الله نعم. احسن الله اليك فاذا فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات. تلوناه بحروف واصوات اي باصواتنا - [01:16:36](#)

ولكن نفس ما ما تلوناه هو كلام ربنا كما يقول على اهل السنة كما في المقالة المشهورة ان الصوت الكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ وكلام الله يسمع منه كما سمع - [01:17:26](#)

موسى كلام الله منه وسمعه الابوان ويسمعه من شاء من خلقه وتارة يسمع كلام الله من غير الله وهو المبلغ كما سمع المسلمين القرآن من من الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:17:52](#)

ثم يسمعه بعضهم من بعض نعم احسن الله اليك. وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس المحبوب قال حدثنا سعيد ابن مسعود قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا همام ابن يحيى عن القاسم ابن عبد - [01:18:16](#)

واحد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله بن ابيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد - [01:18:39](#)

او قال الناس عراة غرلا بهما. ثم يناديهم بصوت يسمعه يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان وهذا حديث تفرد به القاسم ابن عبد الواحد عن ابن عقيل وابن عقيل والقاسم ابن عبد - [01:18:59](#)

واحد ابن ايمان المكي لم يحتج بهما الشیخان. ابو عبدالله البخاری وابو الحسین ابن الحجاج التیسابوری ولم یخرج هذا الحديث في الصحيح بأسناده وانما البخاری البخاری اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء - [01:19:29](#) حفظه ولم یلم ثبتت صفة الصوت في الكلام في كلام الله عز وجل. او في صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى وقد یجوز وقد یجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره - [01:19:59](#)

كما روينا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا ومرفوعا. اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر كجر السلسلة على الصفا سبحان الله لان هذه رواية شاذة - [01:20:29](#)

سمع الملائكة للسماء فجعلوا بهذا اللفظ جعل المسموع صوت السماء والحديث الصحيح ليس فيها ذلك حديث في البخاري اذا تكلم الله بالوحى ضرب الملائكة لقوله كانه سلسلة الممثل في صوت السلسلة هو كلام الله تعالى - [01:20:56](#) في تتابعه وفي وقوعه على الاسماع رحم الله البیهقی وعفا عنه كل هذا يريد ان یؤکد الصوت عن كلام الله. الله اکبر نعم غفر الله له وفي حديث ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في - [01:21:30](#)

ضررت الملائكة باجنحتها خضعاً لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على انهم يسمعون عند الوحي صوتاً لكن للسماء وللاجنة وللملائكة. تعالى الله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً - [01:22:00](#)

وما الحديث الذي ذكره البخاري عن عمر ابن حفص عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا أدم فيقول لبيك وسعديك - [01:22:30](#)

ينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثاً الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث. وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمال فلم يذكر فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل - [01:22:53](#)

عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه فيه ما دل على ان هذا القول نعم ثم ان كان حفظه فيه ما دل على ان هذا القول لادم يكون على لسان ملك يناديه - [01:23:25](#)

ان الله تبارك وتعالى يأمرك فيكون قوله في نادي بصوت فينادي بصوت احسن الله اليك. يعني والله اعلم ينادي ملك بصوت وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق - [01:23:49](#)

فيه تعليق احسن الله اليك نعم قال ابن حجر في الفتح طعن ابو الحسن ابن الفضل في صحة هذه الطريقة. وذكر كلامهم في حفص بن غياب وانه انفرد بهذا اللفظ عن الأعمش. وليس كما قال فقد وافقه عبدالرحمن ابن محمد المحاري عن الأعمش - [01:24:23](#)

اخوجه عبدالله بن احمد في كتاب السنة عن أبيه عن المحاري واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد على ان يتكلم كيف شاء. وان اصوات العباد مؤلفة حرفًا حرفًا. فيها التطريب بالهمز - [01:24:53](#)

والترجيع بحديث ام سلمة رضي الله عنها ثم ساق من طريق يعلى ابن مملوك. بفتح الميم واللام بينهما هما ميم ساكنة ثم كاف انه سأله ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته - [01:25:13](#)

ذكر الحديث وفيه ونعتت قراءته فإذا ونعتت قراءته. نعم. فإذا قراءته حرفًا وهذا اخرجه ابو داود والترمذى وغيرهما. وقد اختلف اهل الكلام في ان كلام الله هل هو بحرف صوت او لا؟ فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت. والكلام المنسوب الى الله قائم - [01:25:33](#)

شجرة وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف ولا صوت. واثبتت الكلام النفسي. وحقيقة معنى قائم بالنفس. وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية. واحتلافها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام النفسي هو ذلك المعبر عنه. واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحق - [01:26:03](#)

حرف وصوت. اما الحروف فلتصرح فيها في ظاهر القرآن. وما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع. المسموع من الحنجرة. واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك المعهود من الادميين كالسمع والبصر. صفات الرب بخلاف ذلك. فلا يلزم المحفوظ - [01:26:36](#)

المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه. وانه يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه فقد قال عبدالله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة سأله ابي عن قوم يقولون لما كلام - [01:27:06](#)

الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت. هذه الاحاديث تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه وغيرها. قلت وكذلك له متابعة عند البغوي في شرح - [01:27:26](#)

السنة فقد اورده من طريق اخري عن محمد بن عمر ابن حفص قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله ابن عمر ابن بكير الكوفي العبسي قال اخبرنا وكيع عن الأعمش به - [01:27:46](#)

انت احسن الله اليك تعليق واما الحديث الذي قال اخبرنا ابو محمد ابن عبد الله ابن يحيى ابن عبدالجبار ببغداد قال اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار. قال اخبرنا سعدان بن نصر. قال حدثنا علي بن عاصم - [01:28:03](#)

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال تحدثنا ابن ابي طالب قال اخبرنا علي بن عاصم قال اخبرنا الفضل الفضل ابن ابي عيسى قال - [01:28:30](#)

حدثنا محمد بن المنكدر قال حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به الذي كلمه به يوم - [01:28:50](#)

قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني. قال يا موسى لا انما كلمتك بقوه عشرة الاف لسان ولي قوه الولي ولي قوه السنة كلها وانا اقوى من ذلك. فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى - [01:29:10](#)

صف لنا كلام الرحمن. قال سبحانه الله ومن يطيق قالوا فشبهه فشباهه لنا. قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احل حلاوة. في احل حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به - [01:29:40](#)

سبحان الله العظيم تعليق الاخبار الاسرائيلية التي لا يعول عليها في مثل هذا المقام العظيم قال اخرجه ابن ابي حاتم في التفسير والاجري في الشريعة وابن شاهين في حديثه وابو - [01:30:05](#)

نعميم في الحلية قال ابن كثير في تفسيره اسناده ضعيف. وقال ابو ابو نعيم مما تفرد بها الفضل عن عن محمد بن كدر ولم يتبع عليه ولم يتبع عليه. وفي الفضل ضعف ولين - [01:30:33](#)

قال الهيثمي في المجمع رواه البزار وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف. واورده ابن الجوزي في موضوعات وقال ليس ب صحيح الله المستعان اليك قال علي ابن عاصم فحدثت بهذا الحديث في في مجلس عثمان البتي وعنه ختم - [01:30:53](#)
سلیمان بن علی بن سلیمان سلیمان بن علی الزہری. فقال ختم سلیمان حدثني الزہری عن رجل عن کعب قال لما کلم الله موسی يوم الطور کلمه بغير کلام بغير بغير الكلام - [01:31:47](#)

الذی کلم به يوم ناداه فقال له موسی يا ربی هذا الذی کلمتني به يوم ناديتني قال يا موسی انما کلمتك بما تطيق به بل بل اخفها لک ولو کلمتك باشد منها - [01:32:07](#)

هذا لمت لفظ يحيى لفظ حديث يحيى ابن ابي طالب. فهذا حديث ضعيف. الفضل ابن عيسى وقاشي ضعيف الحديث جرحة احمد ابن حنبل ومحمد ابن اسماعيل البخاري رحمهم الله. واحد - [01:32:27](#)

کعب منقطع وقد روی من وجه اخر موصولا. قال اخبرنا قال اخبر اخربنا ابو محمد السكري قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال حدثنا احمد المنصور قال حدثنا عبد الرزاق - [01:32:47](#)

قال اخبرنا معمرا عن الزہری عن ابی بکر ابن عبد الرحمن ابن الحارث عن جریر ابن جابر الخثعمی عن کعب قال ان الله عز وجل لاما کلم موسی کلمه بالالسنة كلها سوی کلامه. فقال له موسی اي رب - [01:33:07](#)

هذا کلامك. قال لا لو کلمتك بكلامي لم تستقم له. قال اي ربی فهل من خلقك شيء يشبه کلامك. قال لا واسد خلقي شبها بكلامي. اشد من اشد ما تسمعون منه - [01:33:27](#)

هذه الصواعق ورواه ابن اخي الزہری عنه عن ابی بکر عن فقال عن جزء ابن جابر الخثعمی وقال البخاري وقال يونس وهو ابن اخي الزہری والزبیدی والزبیدی جزو وقال شعیب ابن جزر ابن جابر وهو رجل مشهور. ثم يحتمل انه اراد - [01:33:47](#)
فسمع للسموات والارض من من الاصوات عند اسماع الرب جل جل ذكره ایاه کلاما. كما روينا عن من اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحي للسماء صلصلة صلصلة كجر السلسلة على الصفاء - [01:34:17](#)

وكما روينا في الحديث الصحيح عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بaganتها خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوان - [01:34:37](#)

اما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يأتيه الوحي احيانا في مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى. وكذلك الصوت المذكور في هذا الحديث. ان كان صحيحا - [01:34:57](#)

ولا اراه يصح مضافا الى غير الله. واما قول کعب الاخبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا ما يلزمنا - [01:35:17](#)

توجيهه اذ لم يوافق اصول الدين والله اعلم جماع ابواب ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه وتعالى ووصفه سوی ما مضى في

الابواب في الابواب قبلها حسبك احسن الله اليك - 01:35:37

الله سمي كلامه نداء والنداء انما يكون بالصوت الرفيع ونداء الله كلم موسى نداء ونداء فالله يوصف بالمناداة والمناجاة سبحانه وتعالى كلها تتضمن اثبات الصوت لله تعالى نعم محمد نعم يا علي - 01:36:02

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي - 01:36:51

فصل وجعل سبحانه القطع بازاء افساد الاموال الذي لا يمكن الاحتراز منه. فان كان الله قطعا نعم وجعل الله سبحانه القطع بازاء افساد الاموال وجعل الله سبحانه وتعالى القطع فيه بازاء افساد الاموال. في بازاء - 01:37:04

بازاء بازاء نعم في ازاء بازائه يعني في مقابلتي نعم نعم بازاء افساد الاموال الذي لا يمكن الاحتراز منه. فان السارق لا يمكن الاحتراز منه. لانه يأخذ المال في احتفاء - 01:37:31

وينبئ الدور ويتسور من غير الابواب فهو كالسنور او الحية التي تدخل عليك من حيث لا تعلم فلم ترتفع مفسدة سرقته الى القتل. ولا تندفع بالجلد فاحسن ما دفعت به مفسدته - 01:37:59

ابانة العضو الذي يتسلط به على الجنابة وجعل الجلد بازاء افساد العقول وتمزيق الاعراض نعم. وجعل الجلد بازاء افساد العقول وتمزيق الاعراض بالقذف. فدارت عقوباته سبحانه الشرعية على هذه الانواع الثلاثة. كما دارت الكفارة - 01:38:19

على ثلاثة انواع. العتق وهو اعلاها والاطعام والصيام. ثم انه سبحانه جعل الذنب ثلاثة اقسام قسم قسما فيه الحد فهذا لم يشرع فيه كفارة اكتفاء بالحد اسما لم يرتب عليه حدا. فشرع فيه الكفارة كالوطء في نهار رمضان. والوطء في الاحرام والظهار - 01:38:44
وقتل الخطأ والحنف في اليمين وغير ذلك. وقسما لم يرتب عليه حدا ولا كفارة فهو نوعان. احدهما ما كان الواقع عنه طبعيا كاكل العذرة وشرب البول والدم. والثاني ما كانت مفسدة - 01:39:14

ادنى من مفسدة ما رتب عليه الحد. كالنذر والقبلة واللمس والمحادثة. وسرقة فلس ونحو ذلك والمحادثة وسرقة فلس. ها قليل يعني. ونحو ذلك وشرع الكفارة في ثلاثة انواع ما كان مباحا اصل ثم عرض تحريمها فباشره في الحال التي عرض فيها التحرير كالوطء في الاحرام - 01:39:34

والصيام وطرده الوطأ في الحيض والنفاس بخلاف الوطء في الدبر. ولهذا كان الحق بعض الفقهاء له بالوطء في الحيض لا يصح فانه لا يباح في وقت دون وقت. فهو بمنزلة التلوط وشرب المسكر - 01:40:07

النوع الثاني ما عقده لله من نذر او بالله من يمين او حرمته الله ثم اراد حله فشرع الله سبحانه بالكفارة وسمها تحلة وليس هذه الكفارة ماحية لهتك حرمة الاسم. بالحث كما ظنه بعض الفقهاء - 01:40:27

وليست هذه الكفارة ماحية لهتك حرمة الاسم بالحث. كما ظنه بعض الفقهاء فان الحث قد يكون واجبا. وقد يكون مستحبنا وقد يكون مباحا وانما الكفارة حل لما عقده. حل حل. احسن الله اليكم - 01:40:47
حل وانما الكفارة حل لما عقد. النوع الثالث ما تكون فيه جابرة لما فات كفارة قتل الخطأ وان لم يكن هناك اثم وكفارة قتل قتل الصيد خطأ. فان ذلك من باب الجواب - 01:41:09

والنوع الاول من باب الزواجر. والنوع الوسط من باب التحلاة لما منعه العقد. ولا يجتمع الحد والتعزير في معصية اذا منعه العقد ها نعم لما منعه العقد نعم لما منع - 01:41:29

ولا يجتمع الحد والتعزير في معصية. بل ان كان فيها حد اكتفي به. والا اكتفي بالتعزير. ولا يجتمع الحد والكفارة في معصية والكل معصية فيها حد. فلا كفارة فيها وما فيه كفارة فلا حد فيه. وهل يجتمع التعزير - 01:41:49

كفارة في المعصية التي لا حد فيها فيه وجهان. وهذا كالوطء في الاحرام والصيام ووطء الحائض. اذا فيه الكفارة فقيل يجب التعزير لمن انتهك من الحرمة بركوب الجنابة وقيل لا تعزير في ذلك اكتفاء - 01:42:10

الكفارة لانها جابرة وماحية اصل واما العقوبات القدرية فهي نوعان. نوع على القلوب والنفوس ونوع على الابدان والاموال. والتي من

العقوبات شرعية وكونية الشرعية كالحدود الكونية كالعقوبات التي يحله الله بمن شاء - 01:42:30

من المصابات العامة او الخاصة عقوبات قوية نعم واما العقوبات القدرية فهي نوعان نوع على القلوب والذفون ونوع على الابدان والاموال. والتي على القلوب نوعان احدهما وجودية يضرب بها القلب. والثانية قطع المواد التي بها حياته وصلاحه عنه. واذا قطعت عنه - 01:42:58

قال له افضادها وعقوبة القلوب اشد العقوبتين وهي اصل عقوبة الابدان. وهذه العقوبة تقوى تزايد حتى تسري من القلب الى البدن. كما يسري الم البدن الى القلب. فاذا فارقت النفس البدن صار الحب - 01:43:33

حكم متعلقا او متعلقا بها فظهورت عقوبة القلب حينئذ وصارت عيانية ظاهرة وهي المسمى بعذاب القبر ونسبة الى البرزخ كنسبة عذاب الابدان الى هذه الدار - 01:43:53

اصل والتي على الابدان ايضا نوعان. نوع في الدنيا ونوع في الارض وشدة ودومتها بحسب ما رتب عليه في الشدة والخفة وليس في الدنيا والآخرة شر اصلا الا الذنوب. وعقوباتها فالشر اسم لذلك كله. واصله من شر النفس - 01:44:20

الاعمال وهم الاصalan واصله من شر النفس وسيعه. نعم. فليس في الدنيا والآخرة. شر اصلا الا الذنوب وعقوباتها فالشر اسم لذلك كله. واصله من شر النفس وسيئات الاعمال. وهم الاصalan الذي اللذان كان النبي صلى الله - 01:44:45

الله عليه وسلم يستعذ منهما في خطبته بقوله ونوعه بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وسيئات الاعمال من شرور النفس. فعاد الشر كله الى شر النفس. فان سيئات الاعمال من فروعه وثمراته - 01:45:09

يقول ابن القيم في الشافية الكافية وسائل العيادة من اثنتين هما اللتان بهلك هذا الخلق كافيتان شر الذفون وسيع الاعمال ما والله اعظم منه ما شراني نعم وقد اختلف في معنى قوله ومن سيئات اعمالنا هل معناه السيء من اعمالنا فيكون من باب اضافة النوع الى جنسه ويكون - 01:45:29

بمعنى من وقيل معناه من عقوباتها التي تسوء. فيكون التقدير ومن عقوبات اعمالنا التي تسوءنا ويرجح نعم. ويرجح هذا القول نعم. ويرجح هذا القول ان الاستعاذه تكون قد تضمنت جميع الشر - 01:46:01

ان شرور الانفس تستلزم الاعمال السيئة وهي تستلزم العقوبات السيئة فنبه بشرور الانفس على ما تقتضيه من قبح الاعمال واكتفى بذلك منه. اذ هي اصله. ثم ذكر غاية الشر ومنتهاه وهو السيئات التي تسوء العبد من عمله. من - 01:46:22

العقوبات واللام. فتضمنت هذه الاستعاذه اصل الشر وفروعه وغايته ومقتضاه. ومن دعاء الملائكة للمؤمنين قولهم وفهم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. فهذا يتضمن طلب وقايتهم من سيئات الاعمال وعقوباتها التي تسوء صاحبها فانه سبحانه متى وقاهم العمل السيء وقاهم جزاءه السيء - 01:46:43

وان كان قوله ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته اظهر في عقوبات الاعمال المطلوب وقايته وقايتها يومئذ. فان قيل فقد سأله سبحانه ان يقيهم عذاب الجحيم. وهذا هو وقاية وهذا - 01:47:13

هو وقاية العقوبات السيئة. فدل على ان المراد بالسيئات التي سأله وقايتها الاعمال السيئة. ويكون الذي ساء له الملائكة نظير ما استعاذه منه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يرد على هذا قوله يومئذ. فان المطلوب وقاية - 01:47:33

شرور سيئات الاعمال ذلك اليوم. وهي سيئات في انفسها الى وقاية السيئات نوعان. احدهما وقاية فعلها بالتوقيف فلا تصدر منه. والثانية وقاية جزائها بالمغفرة. فلا يعاقب عليها. فقد تضمنت الایة سؤال الامرین - 01:47:53

والظرف تقييد للجملة الشرطية لا للجملة الطلبية. وتأمل ما تضمنه هذا الخبر عن الملائكة من مدحهم بالايمان والعمل الصالح والاحسان الى المؤمنين بالاستغفار لهم وقدموا بين يدي استغفارهم تسلّم الى الله سبحانه بسعة علمه وسعة رحمته. فسعة علمه تتضمن علمه بذنوبهم - 01:48:17

واسبابها وضعفهم عن العصمة واستيلاء عدوهم وانفسهم وهو اهم وطبعهم. وما زين لهم من الدنيا وزينتهم وعلمه نعم وعلمه بهم اذ انشأهم من الارض واذ هم اجنة في بطون امهاتهم وعلمه السابق بأنه لا بد ان يعصوه وانه يحب العفو والمغفرة. وغير ذلك من سعة

علمه التي لا يحيط به - 01:48:47

احد سواه وسعة رحمته تتضمن انه لا يهلك عليه احد من المؤمنين به اهل توحيد ومحبته انه واسع الرحمة. لا يخرج نعم. لا يخرج عن دائرة رحمته الا الاشقياء. ولا اشقي ممن لم تسعه - 01:49:17

رحمته التي وسعت كل شيء. ثم سأله ان يغفر للتائبين. الذين اتبعوا سبيلهم وهو صراطه اليه الذي هو معرفته ومحبته وطاعته. فتابوا مما يكرهوا واتبعوا السبيل التي يحبها ثم سأله هل يقيهم عذاب الجحيم وان يدخلهم والمؤمنين من اصولهم وفروعهم وازواجهم - 01:49:37

عدن التي وعدهم بها وهو سبحانه وان كان لا يخلف الميعاد. فانه وعدهم بها بأسباب من جملتها دعاء ملائكته لهم بان يدخلهم ايها برحمته فدخلوها برحمته التي منها وفهم لاعمالها - 01:50:07

وقام ملائكة وقام ملائكته يدعون لهم بدخولها ثم اخبر سبحانه عن ملائكته انهم قالوا عقب هذه الدعوة انك انت العزيز الحكيم. اي مصدر ذلك وسببه وغايته صادر عن كمال قدرتك وكمال علمك. فالعزّة كمال القدرة والحكمة كمال العلم. وبهاتين الصفتين يقضي - 01:50:27

سبحانه ما يشاء نار القدرة نعم نعم العزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم وبهاتين الصفتين يقضي سبحانه ما يشاء ويأمر وينهى ويثبّب وعاقب فهاتان الصفتان مصدر الخلق والامر. والمقصود ان عقوبات السبئات تتتنوع الى عقوبات - 01:50:53

شرعية وعقوبات قدرية. وهي اما في القلب واما في البدن واما فيهما. عقوبات في دار البرزخ الموت وعقوبات يوم يوم حشر الاجساد. فالذنب لا يخلو من عقوبة نبتة الذنب لا يخلو من عقوبة البنتة ولكن لجهل العبد لا يشعر بما هو فيه من العقوبة. لانه بمنزلة السكران المخدر - 01:51:21

والناعم الذي لا يشعر بالالم. فاذا استيقظ وصحى احس احس بالمؤلم. فترتّب فترتّب العقوبات على الذنوب كترتّب الاحراق على النار والكسر على الانكسار والاغراق على الماء وفساد البدن على والامراض على الاسباب الجالبة لها. وقد تقارن المضرة للذنب وقد تتأخر عنه اما يسيرا - 01:51:52

واما مدة كما يتتأخر المرض عن سببه او يقارنه وكثيرا ما يقع الغلط للعبد في هذا المقام الذنب فلا يرى اثره عقبه. ولا يدري انه يعمل عمله على على التدرج شيئا فشيئا. كما تعمل - 01:52:22

الهموم والاشياء الضارة حذو القذة. فان فان تدارك العبد فان تدارك العبد بالادوية والاستفراغ والحمية والا فهو صائر الى الهاك. هذا اذا كان ذنبا واحدا لم يتداركه بما يزيل اثره فكيف بالذنب على الذنب كل يوم وكل ساعة فالله المستعان - 01:52:42

فصل حسبيه نعم يا محمد نعم احسن الله لا الله الا الله. يقول ما يشاء. يقول السائل اه هل الجهمية على مراتب ام هم على مرتبة واحدة الجهمية اسم للمعطية رفاة الاسماء والصفات - 01:53:12

هذا هو الاصل فيهم. وهم منسوبون الى جهنم بن صفوان امام المعلولة ولكن قد يطرق اسم الجهمية مثلا على المعتزلة اسم الجافية تارة يراد به المعطر الخلص وتارة قد يراد به من دونهم - 01:53:58

نعم ويقول احسن الله اليك وهل يعطّلون جميع الصفات ام انهم يثبتون بعضها هذا هو الذي ذكرته المعتزلة المعروف انهم يوفون جميع الصفات ويثبتون الاسماء والجاهمية ينفون الاسماء والصفات ودون هؤلاء وهؤلاء مثل الاشاعرة ينفون كثيرا من الصفات - 01:54:24

وقد يسميهم بعض الناس جهمية بمشاركتهم الجعبية في كثير مما ينفونه نعم ويقول آآ احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الارج وكيف يتم احتسابه؟ نعم ما هو الارج؟ ليس الارج. اه الارج - 01:54:55

العرش الارج العرش الذي هو العوظ في مقابل العيب يقول الفقهاء الارج يعرف حسابه بتقويم السلعة سلية وتقويمها معيبة الفرق بينهما هو الارج فاذا كانت سلية بعشرة الاف ومعيبة بتسعة الاف - 01:55:22

الارج هو الف نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا وعدت احدا بهدية هل لي انا احولها لغيره لانه احق ما لم يقبضها التصرف ولا

يملكها المعطى الا اذا قبضها. اذا قبضها ملكها - 01:56:13

اما قبل قبل القبض فهي في حكم المهدى يعطيها لمن شاء الا ان يترتب على ترك على وعدك على اخلاف الوعد يعني مضره على الموعود لانه رتب بعض اموره بناء على ما وعده - 01:56:48

او عى تقرظه مبلغا ترتب اموره على وعدك فلا يجوز لك ان تخلف نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اريد شراء محل تجاري من مؤسسة وطنية ومن الصعب جدا الحصول على ذلك لوجوب الوساطة - 01:57:19

وهذه المحلات تباع بمزايدة. واعرف شخصا وسيطا لا يعمل في هذه المؤسسة وانما يعرف احبابه يعملون فيها. واذا توسط لي معهم ستتسهل الامور ولكنه يطلب مبلغا من المال قدر سعيه اه علما - 01:57:50

نعم يقول ولكنه يطلب مبلغا من المال قدر سعيه فما حكم ذلك هو اصلا اصلا هذا هذا المسعى فيه مفسدة او مفاسد وهو العدوان على حقوق الغير وتقديمك انت على المنافسين الاخرين من اجل هذه الوساطة - 01:58:20

والمال الذي قدمته لل وسيط يسعدني ان هذا لا يجوز لما فيه من الظلم للآخرين والله اعلم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما هي افضل مراتب صيام عاشوراء يقول ابن القيم او يذكر ابن القيم انه يقول افظلها ان تصوم التاسع والعاشر والحادي عشر - 01:58:50

وان تصوم التاسع والعاشر واقل شيء ان تصوم اليوم العاشر نعم - 01:59:31